باب المراسلة والمناظرة

جمعيتان ونادٍ في اسيوط

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اتحد فريق من شبان اسيوط الادباء فأسسوا جمعية دعوها جمعية الاتحاد الادبي واضافوا اليها ناديًا للقراءة جمعوا فيهِ اكثر المجلات والجرائد العربية وعددًا كبيرًا من الجرائد الانكليزية وافتتحوا هذا النادي يوم الجمعة الواقعة في ٦ الجاري فدعوا وجهاء البلدة وادباءها الى حفلة اقاموها لهذا الغرض فخطب بعض اعضائها في القوم في مواضيع مختلفة وكانت الجمعية قد دعت غيرهم للغاية عينها فاجمع الخطباء على وجوب الاتحاد ونظروا في خير الوسائل المؤدية اليهِ والتي تكفل تقدم البلاد في صناعتها وزراعتها وعلمها

ولمَّا انتهت الحفلة دعا رئيس الجمعية الزائرين لزيارة النادي فأمُّوهُ فاذا هو مؤلف من غرفتين لمطالعة الجرائد في كل منهما خوان قد رتبت عليهِ تلك الصحف وغرفة ثالثة وضعت فيها مكتبة الجمعية الصغيرة وغرفة رابعة للسكرتارية ولما كان شرب المسكرات في النادي ممنوعًا بموجب نص قانونهِ فقد اضافت الجمعية اليهِ غرفة أُخرى وضعت فيها المشروبات الخالة والمرطبات لمن يرغب ذلك وتركت دكانًا لطيفًا يشرف على بستان جميل لجلوس من يريد الحديث والمسامرة من الاعضاء

والنادي بسيط الاثاث واقع في نقطة مطلقة الهواء بجانب محطة سكة الحديد والظواهر تدلُّ على ان الاعضاء المؤسسين قد اعتمدوا ان يسيروا في خطة الارتقاء الاكيد فلم يندفعوا الى الاسراف المذموم وهم يرجون لناديهم النمو شيئًا فشيئًا عالمين ان الفائدة انما هي من الاقبال على النادي والمطالعة والاستفادة ممَّا فيهِ من الكتب والجرائد هذا عدا الفائدة الادبية المتحصلة من انضمام هذا الفريق من الشبان واتحادهم لترقية شؤونهم وتعميم المعارف على ابسط الطرق واسهلها

ولما كان لتقدير اعمال اولي الفضل من الواجبات رأيت ان اشير هنا الى ما فعلهُ حضرة حبيب بك شنوده من اعيان البلدة مساعدةً لهذا النادي فإنهُ قدَّم منزلاً لهُ مجانًا لستة اشهر حتى ترسخ قدم الجمعية وتستطيع ان تقوم بنفقاتهِ عن سعة وعندي ان وجهاء الاسيوطيين

لا يغمضون الطرف عمَّا لهذا العمل من النفع فيشدون ازر القائمين بهِ بالاسعاف المادي والهدايا من الكتب ونحوها و ينشطون مؤسسيهِ الذين قاموا بهذا المشروع غير حافلين بالصعوبات التي تحول دون بلوغهم غايتهم حتى تحققت امانيهم وشروط النادي تمكنهم من القيام بهذه المساعدة ومكتبتهُ في حاجة الى الكتب الكثيرة والقواميس والانسكلوبيذيات والنادي يقبل ما يهدى اليهِ منها بكل شكر وارتياح

وقد شاهدت من اجماع القوم على امتداح هذا العمل واعجابهم بهِ ما يحملني على الظن انهُ سيصادف نجاحاً واقبالاً وان اسيوط ستكون قدوة لغيرها من المدن المصرية فيهِ فتزداد هذه الاندية ليؤمَّها الشبان في ساعات الفراغ ينفقون اوقاتهم في خير الامور وابقاها فتغذو العقول ويكتسبون ما فيهِ النفع لهم ولوطنهم

على اننا نحن الشرقيين مشهورون بسرعة التغيُّر وعدم الثبات وكثرة الانشقاق واني بلسان لجنتكم اعزم على اعضاء جمعية الاتحاد الادبي ومؤسسي ناديها ان يذكروا على الدوام الشعار الذي اتخذوهُ لها وان يهزأوا بالصعوبات التي تعرض لهم فيظهروا للعالم باسره ان للعلم اخذ يثمر في الشرق وان المتعلمين اصبحوا اكفاءً قادرين على مجاراة اخوانهم الغربيين واطلب الى الاسيوطيين ان يبدوا في هذا النادي ما هو مشهور عنهم من الثبات وصدق العزيمة

وفي اسيوط جمعية اخرى حميدة الغاية تضم اليها فريقاً من النجباء وقد علمت ان اعضاءها ساعون في ايجاد مكان مناسب متوسط ليجعلوهُ داراً للمطالعة والقراءة تحقق الله آمالهم وبلَّغوا غايتهم فان النجاح قرين الجدّ والثبات

وعندي ان مجلة المقتطف التي خدمت الشرق خدمات علمية وادبية جزيلة لا تتأخر عن النظر في هذا العمل وامثالهِ من باب الارشاد والحث والتنبيه لعلها توقظ الهمم الناعسة بين الناطقين بالضاد كما هي عادتها في مثل هذه الاحوال وعسى سائر الجرائد والمجلات ان توافي قراءها بما يزيدهم علماً بفضل هذه الجمعيات والاندية

اسيوط ٧ يوليو ١٩٠١ خليل ثابت

عربات الاوتوموبيل

اقتراح لغوي

ظهرت بمصر هذه العربات وكثر الآن تحدث الناس عنها بسبب مسابقاتها بين باريس وبوردو وبين عاصمتي الفرنساوية والألمان بل بين القاهرة والاسكندرية فوجب على الذين

يغارون على العربية ان يبادروا بوضع لفظ عربي يدل على هذه العربة قبل ان يشيع اسمها الطمطماني على ألسنة الناطقين بالضاد و يتعذر تلافي هذا الفساد كما استحال استئصال الكثير من الكلمات الاعجمية المبهمة التي رسخت بالرغم عن أُنوفنا في لغتنا الشريفة ونحن ندّعي أننا القائمون بحمايتها وصيانتها

هذا والذي يجول بخاطري من زمان بعيد وقد حانت الآن فرصة التعبير عما في الضمير أنّ معاشر الكتاب وفريق المتعلمين يجب عليهم ان يتكاتفوا لرفع شأن اللغة العربية والسير بها في طريق التقدم العصري لتكون وافية بحاجاتنا في التفاهم والبيان . وذلك بان يقفوا بجانب بعضهم كالبنيان المرصوص حتى يتألف منهم نطاق يشابه نطاق الكمارك والدخوليات لمنع كل كلمة غريبة جديدة من الدخول الى حظيرة لغتهم قبل ان يمحّصوها تمحيصاً وينقبوا لها عن اسم عربي أصيل او موضوع . ويا حبذا لو فعلوا ذلك فرادى اولاً ثم تألفت منهم الجماعات ثانياً فتحقق الفائدة المقصودة بفضلهم وباذن الله

والذي اقترحه الآن على عموم المتأدبين ان يوافقوني على اختيار اللفظ العربي المبين للأوتوموبيل كما وافقوا من قبلُ على استعمال " صحافة " لتعريب كلمة (Presse) دلالة على مجموع الجرائد من باب اسم الجنس و" صحافي " للقائم بخدمة الجرائد و " درّاجة " لتلك العجلة التي يركبها الانسان و يسير عليها كالشيطان وهي البيسيكليت (Byciclette)

اما اللفظ العربي الاصيل الذي اقترحه اليوم لتعريب كلمة اوتوموبيل (Automobile) ومعناها " المتحركة بنفسها " او " الجارية من نفسها " فهو " السيارة " ومن الغريب ان كلمة السيارة قد تجمعت فيها كل المعاني التي يشملها اللفظ الافرنكي وكافة الدلالات المقصودة من تلك العربات . هذا وان مجرد الفكر القليل في " السيّارة " وفي مادتها الاصلية اللغوية وفي تركيبها وفي المعاني التي تدل عليها وفي طائفة من الكواكب خصوصاً يكفي لموافقتي على هذا الاقتراح

لذلك جئتكم راجياً التكرم بعرض هذه اللفظة في جريدتكم " السيارة " ليسير عليها الكاتبون والمعرّبون كما درجوا من قبل على استعمال " الدرّاجة " وعساكم تستعينوا بصحيفتكم البيضاء الكثيرة الشيوع والكبيرة التأثير على ضم صوتكم العظيم الى صوتي الضعيف ليسمعهُ و يصيخ لهُ جميع الناطقين بالضادّ والسلام

احمد زكي

عن رمل الاسكندرية في ٨ يوليو سنة ٩٠٩ بمجلس النظار

[المقتطف] طلب الينا حضرة الكاتب الفاضل ان نضم صوتنا الى صوته لكي نمنع

الدخيل من اللغة اي لكي تمنع عنها احدى طريقتي النمو فان اللغات الحية تنمو بالاضافة اليها من الخارج كما تنمو بالتوسع فيها من الداخل شأن كل الاجسام الحيَّة . وهو مصيب في منع الدخيل حيث لا تدعو الحاجة اليهِ وحيث يسهل الاستغناء عنهُ بكلمات اللغة فمثلاً تكثر المترادفات فيها فيزيد تعب الذهن في ادراكها على غير زيادة في المعاني ولكن اذا كان الدخيل عَلَماً او قائماً مقام العلم فادخالهُ بلفظهِ خير من محاولة تعريبهِ او ترجمتهِ ان لم يكن واجباً

ولقد كثرت المكتشفات والمخترعات في هذا العصر حتى لو اردنا ترجمة كل الاسماء التي يضعها الاوربيون يوماً بعد يوم لما يكتشفونهُ و يستنبطونهُ من الآلات والادوات والمواد الجديدة وما يصفونهُ من انواع الحيوان والنبات والجماد لضاق علينا نطاق العربية واضطررنا ان نحت منها وتصرف بكلمات تربو على كلماتها الواردة في كتب اللغة وتعيد بيانات الالوف . . . .

وغنيٌّ عن البيان ان المخترع الذي يقضي الايام والاعوام في اختراع آلة واتقانها حريٌّ بان يضع لها الاسم الذي يريدهُ لتعرف بهِ . وقد يحاول الكتَّاب تغيير هذا الاسم او ترجمتهُ بما يدلُّ على معناهُ اذا لم يحل لهم لفظهُ لكنهم قلَّما يتوخون ذلك في غير المقالات الادبية التي للفظ فيها مقام رفيع تضحّى لهُ المعاني اما اذا كتبوا كتابة علمية او صناعية او تجارية لم يروا لهم بدًّا من الاعتماد على الاسماء التي وضعها اصحابها خفيفة كانت على اللفظ او ثقيلة معربة او معجمة . وهذا شأن عام للناس في كل العصور فالعرب لما ترجموا كتب العلم عن اليونانية ابقوا على كثير من الاسماء العلمية كالاسطرلاب والدوسنطاريا والقنطاريون ولم تزل هذه الاسماء شائعة الى يومنا هذا حتى في كلام العامة . والافرنج لما ترجموا كتب العلم عن العربية ابقوا على الاسماء العربية كالجبر والمقنطر والنظير .

وقد حاول البعض من كتَّابنا ترجمة بعض الكلمات العلمية والصناعية التي وضعها الاوربيون حديثاً كالميكرسكوب والفونوغراف وهم انما يفعلون ذلك حيث المقام الاول للفظ لا للمعنى ولو كان احدهم تاجراً يبيع هذه الآلات وخطر لهُ ان يكتب على باب مخزنهِ هنا تباع المجاهر والمقاول وكان لهُ مناظر يناظرهُ و بضاعتهما واحدة وكتب هذا على باب مخزنهِ هنا تباع انواع الميكرسكوب والفونوغراف لظهر الفوز للثاني على الاول بعد زمن قصير

وهذا لا ينفي جواز الترجمة والتعريب واستعمال الاسماء المترجمة والمعرَّبة حيث يؤمن اللبس وحيث لا خوف من ضياع المعنى او من ضياع الفائدة . وما دامت العربية واسعة جداً وفيها كثير من الالفاظ التي ضاعت مدلولاتها وما دام باب النحت والتصريف فيها واسعين فلا يكون من الحكمة استعارة كلمات كثيرة الاستعمال لتدل على غير ما تستعمل فيهِ ككلمة

سيَّارة التي اختارها حضرة الكاتب الفاضل للدلالة على مركبة استنبطت بالامس وهي مستعملة منذ الف سنة فاكثر للدلالة على نوع مخصوص من كواكب السماء . وهذا الحكم لا يصدق على الدرَّاجة لانهُ اذا اريد بها آلة الحصار فقد بطل استعمالها الآن ولا تجدها مذكورة بهذا المعنى في كتاب من كتب المحدثين الاَّ نادرًا جدًّا واذا اريد بها العجلة التي يدرج عليها الطفل فهي اشبه شيء بالبيسكل فتعريب البيسكل بها من التوفيقات الغريبة . ولو عُرِّب الاتومبيل بالدوَّامة مثلاً او بالدوَّارة لكان ذلك اولى لان الدوَّامة قليلة الاستعمال في ما وضعت لهُ وهي تدلُّ على حركة مكتسبة تصير ذاتية وتدوم طويلاً . والدوَّارة قليلة الاستعمال بمعناها الاصلي وتدلُّ على كثرة الدوران . ولا بدَّ من الاحتفاظ بكلمة الاتومبيل في كل المعاملات التجارية والصناعية . وحبذا لو اختار واضعها كلمة اقل منها حروفًا واسهل لفظًا واقرب الى الاوزان العربية ليسهل تعريبها والنطق بها لكننا لم نخطر ببالهِ يوم وضع هذا الاسم ولا نحن في الوجود شيئًا مذكورًا . وحبذا لو اقترح علينا حضرة الكاتب ان ندعو قراء المقتطف الى تأليف شركة وطنية تنشئ معملاً كبيرًا لعمل الاتومبيل اسوة باهالي يابان الذين انشأوا معامل البيسكل في بلادهم وناظروا بها المعامل الاوربية وهم يهتمون الآن بانشاء معمل للاتومبيل . ولكن هيهات ان نحذو حذوهم او نجاري اصغر الممالك الاوربية ما دامت اللغة ديننا ومعبودنا

المدرسة الكلية الاميركية في بيروت

احتفلت المدرسة الكلية في بيروت احتفالها السنوي الثاني والثلاثين في ناديها الكبير مساء الاربعاء في ١٠ يوليو (تموز) فافتتح حضرة الدكتور هنري جسب الاحتفال بقراءة فصل من التوراة والصلاة وخطب منصور افندي جرداق من منتهي القسم العلمي في تقدُّم العمران وازدحام السكان . وسوتيري افندي دوماني من منتهي القسم الطبي في الطاعون ثم نهض حضرة الاستاذ جبر ضومط استاذ العربية والبيان في المدرسة الكلية وخطب الخطبة السنوية وموضوعها سورية فاجاد وافاد كثيرًا . ووزع جناب رئيس المدرسة الدكتور بلس الشهادات على مستحقيها وهم ستة من منتهي القسم الطبي

اسعد سليم ايوب	ومحمد امين يوسف قزعون
وقربت بابكيان	ونعمة خليل نخو
وسوتيري نقولا دوماني	ونظرت كفورق نعلبنديان

واربعة عشر من منتهي القسم الصيدلي وهم

روبين بدروس اجزاجيان	وتوفيق ملحم رعد
وسقراط ابرهيم اماسليدس	وجدديه موسى روبوفاس
واسكندر كيفورق بيراميان	وسليم خليل شديد
ورشيد جرجي بدوره	وايليا متري صليبي
وملحم موسى جريصاتي	ويعقوب ماركوس كولاروس
وناصيف خليل جمل	وميخائيل فضل الله نجار
وسليمان اسعد الخوري	وتربانتوفيلو قسطنطين لاداكس

واثنا عشر من منتهي القسم العلمي وهم

اسكندر ابرهيم ابو ريحان	وامين متري صليبي
وداكران قرويت اتمكجيان	والياس خليل عيساوي
وخالد الياس ثابت	ونيقولاوس فلامباس
وسليم الياس ثابت	وروفائيل جورج كساب
ومنصور حنا نجرداق	واسعد نقولا مترجي
وعبد الرحمن صالح شهبندر	وتوفيق ابرهيم مشاقة

وستة واربعون تلميذاً من منتهي القسم الاستعدادي. والمجموع ٧٨ تلميذاً وهم كل التلامذة الذين تقدموا الى الامتحان الانتهائي

ثم منحت المدرسة الكلية رتبة معلم في العلوم (ارتيوم مجستر) لحضرة الاستاذ الفاضل جبر افندي ضومط وهي اول مرة منحت هذه الرتبة لاحد من ابنائها

والتلامذة الذين نالوا شهادتها هذه السنة يختلفون البلدان فمن سورية ومصر وحلب وبغداد وعينتاب وبر الاناطول وبلاد اليونان وجزيرة قبرص . وقد عادت بها بيروت الى ما كانت عليه في عهد الرومان مرضعة للعلوم في ديار المشرق احتفاء بانشاء المدرسة

المدارس الانكليزية في الشويفات

احتفلت المدارس الانكليزية في الشويفات احتفالها السنوي في ٢١ يونيو (حزيران) بحضور جم غفير من وجهاء بيروت ولبنان . جرى الاحتفال صباحاً في مدرسة البنات وبعد الظهر في مدرسة الصبيان وقُدّمت في كلتيهما الخطب الادبية والمحاورات المفيدة بالعربية

والانكليزية والفرنسوية فاظهر التلامذة والتلميذات تمام البراعة وصفق لهم الحضور مرارًا . ولا غرابة في ذلك لان مؤسسة هذه المدارس السيدة لويزا بروكتر ومديرها الاديب انطونيوس افندي سعد ومعلميها ومعلماتها ساهرون عليهم سهر الوالدين على اولادهم يساعدهم على ذلك جمال مكان المدارس وجودة هوائه فان الصحة تجود بهما ومتى جادت الصحة قوي العقل وسهل عليه الدرس والحفظ . ودام الاحتفال الى الساعة الخامسة بعد الظهر وحينئذٍ خطب بعض الحضور شاكرين حضرة مؤسسة هذه المدارس وحضرة مديرها ومعلميها ومعلماتها وداعين لبيوت العلم بالعمران الدائم

حنا صروف

باب تدبير المنزل

الرضاعة

لما اخذنا القلم لكتابة هذه السطور ورد تلغراف روتر من بلاد الانكليز وفيه ان الاستاذ كوخ قال في مؤتمر السل ان ميكروبهُ لا يدخل البدن من لبن الحيوان المصاب به ولا من لحمه . وهذا قول رجل ثقة تطمئنُّ لهُ قلوب الذين صاروا يحسبون اللبن اكبر عدو لنوع الانسان بعد ان كانوا يعدونهُ صديقهُ الاكبر . لكننا لا نظن الدكتور كوخ قطع بصحة قوله فان ميكروب السل يوجد في لحم الحيوانات المصابة به وفي لبنها ايضًا اذا كان التدرُّن في ضرعها فلا يعقل انهُ لا يتصل باللبن ولا انهُ يوجد في اللبن ويكون اللبن سليماً . ثم اذا انتفى وجود ميكروب السل من اللبن لا ينتفي وجود غيره من الميكروبات ولا سيما التي تقع في اللبن بعد حلبه وتتصل اليه من مزجه بماء قذر ووضعه في آنية وسخة ولذلك لا يجوز ان يرضعهُ الاطفال اذا تعذَّر ارضاعهم من امهاتهم او من مرضع اخرى الاَّ اذا سُخِّن الى درجة تميت الميكروبات منهُ لو كانت فيه

ويختار لبن البقر على غيره ويجب ان يكون جديدًا وان يحلَّى بالسكر ويمزج بالماء ففي الشهرين الاولين يمزج بمضاعف وزنه من ماء الشعير ثم يقلل الماء ويزاد اللبن رويدًا رويدًا حتى يصير اللبن كالماء في الشهر الخامس . ويُصنع ماء الشعير بان يصبَّ رطل (مصري) من الماء على ملعقة صغيرة من مدقوق الشعير ويغلى هذا الماء عشر دقائق . والسكر اللازم هو ملعقة